الأنهار في مدن الأنبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث إلى نهاية القرن التاسع الهجري

الباحث طلال اسماعيل ابراهيم أ.د. عثمان عبد العزيز صالح
جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

استهدفت الدراسة كتب الرحالة والجغرافيين الذين كتبوا عن تاريخ الأنبار وأنهارها خلال العصور الإسلامية وبيان بعض خططها وقدمت لنا صورة يمكن استقرائها في مؤلفاتهم كابن خرداذبة واليعقوبي والبلاذري والهمداني والاصطخري وابن حوقل والمقدسي والإدريسي والحموي وغيرهم، إذ وصفوا منابع الأنهار وجغرافيتها والعمارات المقامة عليها.

وحاولنا في هذه الدراسة الحديث عن ابرز الانهار والمدن الواقعة على ضفافها وبيان العمران على جوانبها فضلا عن دورها في ازدهار الحياة الاقتصادية في مدن الانبار .

الكلمات المفتاحية : الانبار، الانهار، الرحالة والبلدانيين.

Rivers in the cities of Anbar through the books of travelers and countrymen from the third century to the end of the ninth century AH

Rsrch: Talal I. Ibrahim Prf. Dr. Othman A. Saleh
University of Anbar - College of Education for Humanities
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

Abstract

The study targeted the books of travelers and geographers who wrote about the history of Anbar and its rivers during the Islamic eras and explained some of its plans. It provided us with a picture that can be extrapolated in their writings such as Ibn Khordadbeh, al-Yaqoubi, al-Baladhuri, al-Hamdani, al-Istakhri, Ibn Hawqal, al-Maqdisi, al-Idrisi, al-Hamwi and others, as they described the sources of the rivers, their geography and the buildings erected on them.

In this study, we tried to talk about the most prominent rivers and the cities located on their banks, and to explain the urbanization on their sides, as well as their role in the prosperity of economic life in the cities of Anbar.

Keywords: Anbar, rivers, travelers and countrymen.

المقدمة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ولكنها كانت مواضيع انفرادية ولم تجمع لتشكل وحدة موضوع متكامل الأركان لتّعرف القارئ بما كانت عليه مدن الأنبار القديمة وبعض القرى والأنهار المندثرة التي كانت تشكل عصب الحياة الاقتصادية، والتي ستدهش القارئ وتثير تساؤله عن أسباب اندثارها. لكن بالمقابل وجد الباحث دراسات تاريخية تناولت الجوانب الحضارية والعسكرية والسياسية للأنبار واعطتنا صورة من جهتها استطعنا جمعها مع ما ذكرته المصادر البلدانية والجغرافية.

احتوت الأنبار ومدنها بعدد من الأنّهار الكبيرة منها والصغيرة، وكان لهذا التنوع أثره الواضح في توزيع وانتشار المناطق الزراعية والسكانية على ضفاف الأنّهار. إذ اهتمت الاقوام الأولى التي سكنت السواد ومنهم البابليين الذين أهتموا بحفر الأنّهار واستنبطوا المياه وعمروا الأرض وشيدوها [١]، وقيل الفرس هم أول من استنبط الأنّهار العظام في عهد انو شيروان ٥٣١-٥٧٩م [٢].

أما النبط الذين سكنوا أرض السواد (العراق) قبل الفرس ولقبوا بالنبط لأنهم هم من استنبط المياه وحفروا الأنّهار العظام منها الصراة وسورا والملك بالعراق، وحُرفوا دجلة والفرات وقسموها كيف ما شاءوا، فكان مُلكهم من الأنبار إلى عانات إلى كور دجلة وما والاها حول السواد، واعتبروا أن الفرات ودجلة وجريانهم في الشام والجزيرة لا ينتفع بهما إلا إذا اتيا بلادهم ويفجرونهما على كل موضع [٣]، ومما يذكر أن النبط " ملكوا العراق ألف سنة" [٤]، ويذكر أن عدد الأنّهار في الربع المعمور كان مائتان وثمان وعشرون نهرًا [٥]، وتجلى اهتمام الاقوام التي سكنت العراق من خلال الاهتمام بحفر الأنّهار وانشاء السدود عليها والتي تعدّ الدعامة الأساسية للحياة الاقتصادية وأصبح هذا الامر ملموساً على أرض العراق واستمر الاهتمام بذلك إلى عصر الخلافة العباسية ومنها ما قام به عضد الدولة البويهي[٦] ٣٦٩هـ/٩٧٩م، من محاولات لإصلاح الزراعية ومنها كري نهر عيسى [٧].

ومن خلال تتبعنا للمسار الذي اتخذه الجغرافيين في تعقب مجاري الأنّهار نراهم أتخذوا من منبع نهر الفرات نقطة الانطلاق نزولاً باتجاه الجنوب الى مصبه. فعلى سبيل المثال نجد أن تتبعهم للأنّهار التي تصب في دجلة اتخذوا من نهر عيسى الأول وبقية الأنهار تأتي أسفله.

وما تم ملاحظته في تتبعنا لمسيرة الأنّهار نجد أن هناك أسباب أدت إلى انحدار هذه الأنهار باتجاه نهر دجلة لتصب مياهه فيها وتحديدا عند منطقة الفلوجة وذلك لأن مستوى نهر الفرات في هذه المنطقة اعلى من مستوى نهر دجلة. وأدى هذا الامر إلى انشاء العديد من القنوات والأنّهار الفرعية التي أصبحت من السهل أن تربط ما بينَ نهري دجلة والفرات[٨]. وسنبين الأنّهار التي ذكرها الجغرافيون في الأنبار و كالاتي:

نهر الفُرَاتُ:

ويلفظ بالضم ثم التخفيف والفرات في كلام العرب أعذب المياه [٩]، وهو النهر الأول من الأنّهار الاربعة [١٠]، من الجنة [١١]، وورد في الأثر أن "النيل في الآخرة عسل أغزر ما يكون من الأنّهار التي سمّاها الله، ودجلة في الآخرة لبن أغزر ما يكون من الأنّهار التي سمّى الله، والفرات خمر أغزر ما يكون من الأنّهار التي سمى الله، وجيحان ماء أغزر ما يكون من الأنّهار التي سمى الله" [١٢]، ويعد أحد الأنّهار الستة الكبار [١٣]، وأحد الأنّهار الستة والعشرين التي تقع ضمن الإقليم السادس [١٤].

مخرجه من أرمينية بأرض الروم وتصب به عيون كثيرة مكونة منه النهر يستمر بجريانه غربا ليقطع مسافة اربعمائة وخمسين ميلًا إلى الجنوب حتى يبلغ بلاد الاسلام مارا بمدنها ملطية وشمشاط ليأخذ جانبها الغربي من مدن سميساط ومنبج ليأتي الجنوب إلى بآلس ثم يأتي الرقة [١٥]، ثم قرقيسيا[١٦]، والرحبة ليدخل العراق من جهة القائم عنقا خارجاً منه بجريانه بواد حتى يلتحف مدينة عانه لأنّها تقع في وسطه، ثم هيت [١٧] ثم الأنبار ليصب فرعاً منه في دجلة فيما بعد أسفل المدائن عن طريق أحد الأنّهار المتفرعة منه [١٨]، وهو نهر صرصر. ثم ينقسم على قسمين الأول يأخذ نحو المغرب يسمى العلقمي [١٩]، حتى الكوفة، والثاني يستقيم يسمى سورا، الذي يسقي الكثير من اعمال الكوفة [٢٠]، ويحمل عليه جسر سورا يسمى بجسر الفرات [٢١] ليدخل بابل ويسقى طسوج سورا وبار وسيما ويمر على بعد ميل من قصر ابن هُبيرة، وبعد هذا القصر يكون عليه قنطرة القامغان ليسقي عند هذه القنطرة طسوج بابل وخطرنيه والجامعين تحت مسمى الصراة الكبير [٢٢]، حتى ينتهي إلى سائر الكوفة وسوادها مستفرغاً الفاضل من مياهه في بطائحها [٢٣]، ثم يستمر بجريانه فيقارب أسفل واسط فيصب فرعاً منه في دجلة مقدار مرحلة حتى يصل سواد البصرة وبطائحها وينتهي بـ عبدان

(٢٤)، فيبلغ طول الفرات من دخوله بلاد الإسلام إلى بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون ميلًا (٢٥)، اما مجمل جريانه فيكون من اقباله من الشمال وجريانه على الكرة الأرضية حتى مصبه نحو خمسمائة فرسخ وقيل ستمائة (٢٦)، فيما يخرج منه من الجهة اليسرى مجموعه من الأنّهار تمثلت بنهر سورا ونهر الملك ونهر صرصر ونهر عيسى تصب في دجلة (٢٧)، والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً. وذكر أبن جبير في وصفه "هذا نهر كأسمة فرات" فهو من أعذب المياه واخفها، وتجمله السفن بذهابها وايابها (٢٨). وفيما يلي أهم الأنّهار الرئيسية والفرعية التي تتفرع من الفرات داخل مدن الأنبار هي:

١- الأنّهار الرئيسية (التي تأخذ مياهها من نهر الفرات مباشراً):

يجري في الأنبار أربعة أنهار رئيسية تأخذ مياهها من الفرات مباشرةً:

ا: نهر الرُفيل (٢٩)

ويلفظ بضم أوله بصيغة التصغير (٣٠)، وهو من أنّهار بغداد القديمة يأخذ مياهه من نهر عيسى (٣١)، ماراً بمنطقة المحول متجهاً الى دجلة (٣٢)، وعليه قنطرة الشوك (٣٣)، والتي تُعد من القناطر المهمة (٣٤)، وقنطرة زريق (٣٥)، داخل محال بغداد من الجهة الغربية (٣٦)، ويقع على جانبي هذا النهر دير الجثاليق (٣٧).

وسمي نهر الرفيل بتسميات عدة منها الرفيل أو الدقيل أو الدجيل وكانوا غالباً ما يخلطون بينه وبين نهر عيسى ولم تحفر وتجدد هذه الأنّهار إلا في عصر الخلافة العباسية، فنرى ابن خرداذبة يذكره بقوله " ويخرج منه أسفل الأنبار نهر يعُرف بالدقيل يحمل منه نهر عيسى الذي يأخذ إلى بغداد ويصبّ إلى دجلة" (٣٨)، ويذكر المسعودي إن نهر عيسى كان يسمى نهر الرُفيل (٣٩)، كان نهر الرُفيل يصب في نهر الصراة فغير الأمير عيسى بن علي مجراه ليكون جارياً تحت قصره حتى نسب إليه فيما بعد وأصبح ينتهي مصبه إلى دجلة (٤٠)، وتعرض نهر الرُفيل إلى انبثاقات عديد كبقية الأنّهار الموجود بسبب زيادة الفرات إذ حدث في سنة٣٢٧هـ/٩٣٨م أنبثاقه ولم يلق أيّة عناية لتلافى الأضرار التي أدت نجمت عن انبثاقه من خراب طسوج بادوريا وأهملت بضع سنين (٤١)، وفي سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م أقدم معز الدولة بسد فوهة نهر الرفيل محاولة منه تغيير مجراه فحفر للخالص نهراً فحول مجراه (٤٢).

ومما يشار إليه أن قصر عيسى يعد أول قصر بناه الهاشميون في بغداد أيام الخليفة العباسي المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) الذي تقع اطلاله على شاطئ نهر الرُفيل

(٤٣). وهذا أقرب للصواب لأن اسم نهر عيسى جاء على أسم نهر كان قائماً قبله، وأن نهر الصراة المتكون من نهر عيسى يذكر أنه حفر في زمن النبط، ومنهم من قال حُفر في عهد الملك الفارسي فيروز حشش وقيل افريدون (٤٤)، ولربما حمل نهر الرفيل إسماً أخراً قبل تسمية بهذا الاسم، والله اعلم. ويعتقد أن نهر الصقلاوية كان اسمه القديم الرُفيل (٤٥)، وقد أشرنا إلى هذا حين تحدثنا عن قرية قُبينَ، الصقلاوية التي تعد منطقة لخروج نهر الرفيل منها أو بقربها.

ب: نهر عيسى

هناك ثلاثة روايات ذكرت من حفر نهر عيسى، الأولى أن النبي سليمان (عليه السلام) هو من قام بذلك والثانية اقفورشه آخر ملوك النبط، والقول الأخير ملوك فارس (٤٦)، أما تسميته فجاءت متأخرة إذ سمي على اسم الأمير العباسي عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس(٤٧)، وذلك بعد تغيير مجراه ليكون جارياً تحت قصره، كما وسبق ان ذكرنا. أما مياه نهر عيسى فيأخذها من نهر الفرات عند قرية دِمِمّا، عند ضيعة يقال لها الفلوجة أسفل الأنبار (٤٨)، وأشار أحد الرحالة الروس أن نهر عيسى هو نهر أبو غريب حالياً أحد جداول نهر الفرات (٤٩).

وهناك من ذكر بان نهر عيسى هو نهر الرّفيل (٥٠)، ونرى أن هذا القول غير صحيح، لأن نهر الرفيل يخرج من قُبينَ ونهر عيسى يخرج من دِمِمّا ومن الجدير بالذكر أن جميع الأنّهار تربط بينهما أنهر صغيره فرعية متشعبة وجميع هذه الأنهار تسير بمحاذات نهر دجلة لتصب فيما بعد فيه (٥١)، وأتخذ هذا النهر من وادي كبير مجرى له إلى أن يربط بين نهري دجلة والفرات في جنوب بين الرشلة (٥٢)، والقرية (٥٣).

وتتفرع من نهر عيسى العديد من الأنّهار أو الصبابات الفرعية التي تجتمع في شق نهري واحد لتكون نهراً يسمى الصراة يدخل بغداد وعليه تكونت عمارات كثيرة في جانبها الغربي من دور وبساتين (٥٤)، وتعد الياسرية (٥٥)، أول قرية يصل اليها في بغداد والتي تبعد ميلًا واحداً عن منطقة المحول وميلين عن غربي بغداد (٥٦).

وأن أهم ما يميز هذا النهر هو صلاحيته للملاحة النهرية، فلا يوجد به ما يعيق جريانه سواء سد أو حاجز (٥٧)، وتجري فيه السفن من الفرات إلى دجلة محملة بالبضائع التي تأتي من الرقة، بما فيها من الدقيق والتجارات الأخرى من بلاد الشام ومصر، وان التجارة فيها

لا تنقطع بسبب غزارة المياه التي تغذيها فضلا عن وضيفته الاروائية [٥٨]، الذي يسقي طسوج الأنبار (فيروز سابور) ومحملاً بخيراته[٥٩]، ومن المناطق المهمة التي كانت على نهر عيسى هي منطقة البثق [٦٠]، بالقرب من السندية وهي من أعمال بادوريا [٦١] وبويع بها الخليفة المستكفي يوم الخميس لثمان من جمادى الآخرة لسنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م [٦٢].

وامتاز نهر عيسى بوجود العديد من القناطر كل قنطرة تسمى على اسم المحال التي تمر عليها كلها داخل بغداد منها الرومية [٦٣]، والزياتين وباعة الاشنان [٦٤]، وباعة قنطرة الشوك [٦٥]، والفيض ولمعبدي [٦٦]، والبستان والرمان وقنطرة بني زريق. وللمزيد ينظر ملحق رقم {٧}، فيصب في دجلة أسفل قصر عيسى وعلى كل قنطرة من القناطر سوق يعُرف بها[٦٧]، ويتفرع من نهر عيسى داخل أراضي مدينة بغداد نهر كرخايا [٦٨]، وأوله تحت محله المحول ليمر على طسوج بادوريا ويسقيها بأفرعه المتشعبة حتى يدخل بغداد وما يلبث أن يدخل بغداد الكرخ ليكون مجموعة أخرى من الأنّهار تسقى بها هذه الجهة [٦٩]، ومن اهم القرى التي تقع على نهر عيسى هي السندية [٧٠]، والروّحاء [٧١]، وببُزُ [٧٢].

ومرت على نهر عيسى العديد من الاحداث مثل الانبثاق الذي حدث في سنة ٢٧٠هـ/٨٨٣م، فأغرق منطقة الكرخ والتي قدرت أعداد دورها بسبعة الاف دار [٧٣]، أمّا في حالة نزول مستوى مياه نهر الفرات ينقطع جريان نهر عيسى ويقل مستواه فتسقى البساتين التي عليه بالواسطة (الدواليب) [٧٤]، كما ذكر الخطيب البغدادي أنه في سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م تعرض نهر عيسى للجفاف [٧٥].

ت: نهر صرصر

وتلفظ "بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعدهما صاد وراء مثلهما" [٧٦]، نهر يتشعب من الفرات من جهة اليسار [٧٧]، أسفل من مخرج نهر عيسى وأكبر منه [٧٨]، وبالتحديد أسفل قرية دِمِمّا بثلاثة فراسخ، وذكر الحموي سبب تسميته بقوله "وصرصر: قريتان من سواد بغداد، صرصر العليا وصرصر السفلى، وهما على ضفة نهر عيسى، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما" [٧٩]، ويعد أول نهر يدخل سواد العراق مما يقع بين بغداد والكوفة ويستمر حتى يصب في دجلة في المنطقة المحصورة بين بغداد والمدائن [٨٠]، فهو فوق المدائن بـ أربعة فراسخ من جانبها الغربي، وأمّا حالياً يطابق مدخل نهر صرصر بـ قناة الرضوانية (نهر الرضوانية حالياً) [٨١].

وهو من الأنّهار الكبيرة التي يسقي الضياع والأراضي بالدواليب في طسوج بادوريا ولأجزاء كبيرة من طسوجه [٨٢]، ويبعد نهر صرصر في نهايته عن نهر الملك بفرسخين، وامتاز النهر بانه صالح للملاحة إذ كانت السفن تدخل به محملة بالبضائع من الشام لاسيما القوافل التجارية التي تدخل اليه عن طريق الجسر المقام عليه [٨٣]، تبعد قرية صرصر السفلى عن بغداد نحو فرسخين [٨٤]، بينما تبعد صرصر العليا عن بغداد مسافة ثلاثة فراسخ [٨٥]، بما تساوي تسعة أميال [٨٦]، ويقدر ابن رستة في قياسه المسافة بين بغداد والكوفة بقوله: " من بغداد إلى جسر نهر صرصر عشرة ميال" [٨٧]، وصرصر هي طريق للحج من بغداد وكانت تسمى قديما قصر الدير أو صرصر الدير [٨٨].

ث: نهر الدجيل [٨٩]

من الأنّهار المتفرعة من الفرات ويصب مياهه في دجلة، والذي يخرج أوله من فوق قرية الرِب بمسافة فرسخ أو أكثر بقليل يستمر بجريانه لتتفرع منه أنّهار كثيرة تسقي البطائح من ضياع قطربل ومسكن إلى أن يصب في دجلة بين عكبرا [٩٠] وبغداد [٩١]، وذكر صاحب خطط بغداد بقوله: "ويبدو أن هذا النهر قد جُف بعد أيام أبن سيرابيون مباشرة، وأطلق اسمه على أحد فروع دجلة جنوبي سامراء"[٩٢]، ومما يشار إلى أن هذا النهر إنه يحمل مياهه من الفرات إلى دجلة ولاسيما في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وقد طُمر قسمه الغربي وبقي الفاضل من الماء في مجراه الأسفل وهو القسم الشرقي، ليشق نهراً جديد يأخذ مياهه من دجلة أسفل القادسية [٩٣]، أمّا نهر الدجيل الأخير الذي يأخذ مياهه من دجلة فهو غير ذلك الذي يصب من الفرات إلى دجلة، وقد ذكرته المصادر بدءاً من الاصطخري في سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م [٩٤]، كما اشارت المصادر الجغرافية البلدانية إلى إنه هناك من يحمل الاسم نفسه وهو أحد فروع نهر دجلة في جنوب سامراء ومخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وسامراء[٩٥]، ودجيل الاحواز الذي مخرجه من أرض اصبهان [٩٦].

٢- الأنّهار الفرعية:

ا: نهر الصراة

سمي بـ الصراة لأنه قطع من الفرات أي "صُرِيَ من الفرات" [٩٧]، فهو أحد الأنهار الكبيرة في بغداد [٩٨]، والذي يعُرف بدجلة الصراة [٩٩]، اما من حفره فالأمر مختلف فيه، إذ

قيل أن النبط هم من حفروه [١٠٠]، وقيل البابليون في عهد ملكهم افريدون الذي حكمها خمسمائة سنة، وقيل حفره فيروز حشش [١٠١]. ومع جميع هذه الأقوال لا نستطيع ان نرجح إي قول فيها من غير قرائن علمية تاريخية.

ويعد من الأنّهار المتشعبة والكبيرة [١٠٢]، من الفرات والخارجة من جانبه الغربي يأخذ مياهه من تحت مخرج نهر عيسى [١٠٣]، فوق محلة المحول التي تبعد عن بغداد فرسخ [١٠٤]، ليطوف في داخل أراضي سواد العراق [١٠٥]، ويتشكل النهر من عدة أفرع تجمعت من نهر عيسى وأصبحت نهراً واحداً يسمى الصراة الذي ينتهي حتى بغداد، وفيه من الحواجز الطبيعية التي تمنع الملاحة فيه لتنتهي عندها السفن إلى قنطرة الصراة وتحول ما فيها عند ذلك الحاجز إلى سفن غيرها [١٠٦].

وامتاز بأنه مَجمع دجلة والفرات [١٠٧]، ويسقي ضياع وبساتين طسوج بادوريا، الواقعة شرقه وطسوج قطربل الواقعة غربه [١٠٨]، ويعد نهر الصراة الحد الفاصل ما بينَ هذين الطسوجين، وغالبا ما يكون جريانه داخل بغداد موازياً لنهر عيسى حتى مصبه في دجلة أسفل باب البصرة [١٠٩]، ويوجد على نهر الصراة العديد من القناطر عليه منها قنطرة العباسية[١١٠]، والصبيبات [١١١]، والزبد [١١٢]، كلها داخل اسوار بغداد والقنطرة العتيقة والجديدة التي بناها الخليفة المنصور ثم بعد ذلك يصب في دجلة [١١٣]، تسمى القنطرتين بالصراة العليا والصراة السفلى المبنية من الجص والآجر [١١٤]، ويتفرع من نهر الصراة مجموعة من الأنّهار كلها تجري داخل اسوار مدينة بغداد منها نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين وأوله أسفل فوهة الصراة بمسافة فرسخ ليسقي ضياع المناطق التي يمر بها حول سور بغداد ويلتقي بمحال الحربية [١١٥]، ويصل إلى باب الأنبار وعليه مجموعه قناطر مسماة لكل محلة فيها منها باب الحديد [١١٦]، وباب حرب [١١٧]، وباب قطربل وقطيعة ام جعفر [١١٨]، ويصب بعدها في دجلة أمّام باب البصرة [١١٩]، فوق دار إسحاق بن إبراهيم الطاهري [١٢٠]، أسفل قصر الخلد بقليل[١٢١]، وينسب إلى الصراة المحدث " جعفر بن محمد بن اليمان المؤدب المخرمي ويعُرف بالصراني" [١٢٢].

فيما يذكر ابن عبد الحق البغدادي خلاف ذلك، بان خندق طاهر المسمى بالطاهرية انما هو درب يأخذ الفائض من مياه نهر الصراة أذا كثر وارتفع منسوبه وليس نهر، وعلية قنطرة الحربية وقنطرة اخرى تحت الحربية عند محلة القطيعة والذي كان الخندق يصب فوقها،

وأمّا الذي كان يصب في باب البصرة فهو الصراة نفسه [١٢٣]. ومما يذكر ان الخليفة المنصور قام ببناء سوق ما بينَ الصراة ونهر عيسى، جعله في أطراف المدينة بعد إشارة أحد بطارقة الروم عليه بذلك [١٢٤].

ي: نهر السيلحين [١٢٥]

نهر من الأنبار يقع من ضمن كورة استان بهقباذ الأسفل المتكونة من الطساسيج الخمسة [١٢٦]، ويبعد بريدين [١٢٧]، اي أربعة فراسخ [١٢٨]، عن بغداد [١٢٩]، والتي تقدر اثنا عشر ميلًا [١٣٠]، فيما يقدر ابن خرداذبة بعد هذا النهر عن الأنبار ثمانية فراسخ [١٣١]، وجاء تسمية هذا النهر إلى مدينة السيلحين التي كانت تعد مسالح لكسرى وجنده [١٣٢] ويخرج من قرية تقع على جانب البادية ما بينَ الحيرة والقادسية، وتبعد هذه المدينة عن بغداد ثلاثة فراسخ[١٣٣]، وذكرها السمعاني بقوله "هذه قرية قديمة على طريق الأنبار قريبة من تل عقرقوف[١٣٤]، أقمت بها يوماً في توجهي إلى الأنبار" [١٣٥]، وتُعدَّ قرية من قرى نهر عيسى[١٣٦]، ويمثل عقرقوف التل العظيم العالي اهم قراها التابعة لها [١٣٧]، واهم مناطقها (طسوج) هي الخورنق [١٣٨]، والطيزناباد ونهر بورسوف [١٣٩].

ت: نهر المحدود:

نهر يقع في الجانب الغربي للأنبار، حفر بأمر من الخيزران [١٤٠]، زوجه الخليفة المهدي. وسمته المربان، وسمي بالمحدود لأن القائم على حفره جعله أقساما وعلى كل قسم جماعة مسؤولةً عن حفره لذا سمي بالمحدود [١٤١]، وفي لفظةً أخرى سمي بالريان [١٤٢].

ث: نهر سعد

نهر يجري من نواحي الأنبار، حفر بأمر من الصحابي سعد بن ابي وقاص **(t)**[١٤٣]، بعدما سأله تجارها (الأنبار) من الدهاقين أن يحفر لهم نهراً، فكتب إلى سعد بن عمرو بن حرام يأمره أن يحفره لهم فجمع من الرجال لذلك فقاموا بحفره الا أن عارض بجبل انتهوا أليه ولم يتمكنوا من شقه وفتحه فتركوه، فلما ولي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي عمد على حفره وجمع ما امكنه من الرجال وقال لقوامه " ينظروا إلى قيمة ما يأكل كل رجل من الحفّارين في اليوم فإن كان وزنه مثل ما يقلع فلا تمتنعوا من الحفر، وأنفقوا عليه حتى استتموه" [١٤٤]، فنسب هذا النهر إلى سعد بن عمرو بن حرام، مثلما نسب الجبل إلى الحجاج [١٤٥].

ج: نهر شيلي

هو نهر قديم فوق الأنبار يستمد مياهه من الفرات ويسقي ما حوله من القرى والمزارع[١٤٦]، ضمن طسوج الأنبار في قرية نغيا وينسب هذا النهر إلى بني شيلي ابن فرخزادان المروزي ولكن ذكر أن سابور ذو الاكتاف هو من قام بحفر النهر لجدهم إكراماً له والذي كان حاكماً على قرية نغيا، وعرف أيضاً بنهر زياد نسبته إلى زياد بن ابيه (٤٤-٥٣هـ/٦٦٤-٦٧٢م) الذي كان والياً على العراق في العصر الاموي فعمل على حفره واستحداثه [١٤٧]. وقيل ايضاً تم إعادة حفره في عهد الخليفة المنصور لأنه كان مندثر واسند هذا الامر إلى رجل اسمه شيلي فنسب اليه [١٤٨]، وعمل له فوهه جديدة، واكتمل العمل فيه في عهد الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) [١٤٩].

النتائج

أن دراسة الأنهار يعتريها بعض المعوقات والصعوبة لكنها من الدراسات المهمة وتكمن صعوبتها في الأنهار لاسيما الفرعية منها والتي خطت بحسب الحاجة، ولعدم بيان خطط بعضها فقد فوجدنا امام معلومات قليلة استطعنا من خلالها ان نظهر منها للعيان.

بينت الدراسة بأن هناك مجموعة من الأنهار تمتعت بها الانبار ولاسيما في المنطقة المحصورة بين هاشمية الانبار وبغداد والتي كان لها دور في اثبات وجود هذه المناطق والمدن كمصدر اقتصادي لهذه المناطق والتي شكلت مورد مهم في إنعاش التجارة ووصول البضائع اليها عن طريق نهر الفرات الى داخلها فهي بذلك أصبحت مناطق تحول للبضائع.

كما اتضح من خلال الدراسة ان البعض من الأنهار القديمة جاء حفرها باجتهادات شخصية لكبار مسؤولي الدولة حكام وملوك، فقاموا بتغير بمسارها لاسيما وان بعضها موجودة الى الان لكن بشكل مشاريع أروائية سواء هذه المشاريع نفذت عليها او بالقرب منها، ولكثرة هذه المشاريع أصبح من الصعب تحديد الأنهار واسمائها ولربما انطوت اسمائها تحت هذه المشاريع، وتجاهل بعض المراجع الحديثة بانتسابها او الإشارة عليها او أي محاولة لاقترانها بالأنهار القديمة.

الاحالات

(١) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) **تاريخ اليعقوبي**، دار صادر (بيروت، د.ت) مج١، ص ٨٢-٨٣.

(٢) ابن الفقيه، أبو عبد الله احمد بين محمد بن إسحاق الهمداني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) **البلدان**، تح: يوسف هادي، عالم الكتب (بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص ٤٠٧.

(٣) الخطيب البغدادي، الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها من غير أهلها وواردیها وذكر قطانها (المعروف تاريخ بغداد)، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب، ج١، ص ٣٢٦.

(٤) سبط أبن الجوزي، شمس الدين ابن المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) **مرآة الزمان في تواريخ الاعيان**، تح: محمد بركات، كامل محمد الخراط، دار الرسالة العالمية (سوريا، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ج١، ص ١٢٩.

(٥) الصالحي، **البستان في عجائب الأرض والبلدان** (مخطوط) رقم ١٩٦١، ورقة ٤٩.

(٦) عضد الدولة البويهي: أبو شجاع فناخسر ابن ركن الدولة ين بوية شخصية تتمتع بالعقل وحسن السياسة والتدبير ذو هيبة ثاقب الرأي كريم العطاء، وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة وأول من اتخذ لقب شاهنشاه في الإسلام ومن جملة ألقابه تاج الملة اتخذ مذهب التشيع يميل إلى آل البيت ولا يتعصب للشيعة واظهر ميلاً للمذهب الحنفي، وكتب ابي حنيفة النعمان بن ثابت واصحابه وَرَد بغداد سنه ٣٦٧هـ/٩٧٧م، ودخل منازعات على الملك مع ابن عمه عز الدولة أدت إلى مقتل ابن عمه في نفس السنة. وبلغ ما لم يبلغه أولاده واعمامه من الملك. توفي سنه ٣٧٢هـ/٩٨٢م. للمزيد ينظر: الأصبهاني، أبو عبد الله عماد الدين الكاتب محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) تاريخ دولة آل سلجوق، تح: يحيى مراد، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٤ هـ /٢٠٠٤ م)، ج١، ص ٢٥؛ سبط أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٩، ص ٣٩؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، د. ت) ج١، ص ٣٦٧.

(٧) العكيلي، ميادة سالم علي، ذي قار وبطائحها في العصر الإسلامي(١-٦٥٦هـ/٦٢٢-١٢٥٨م) دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، قسم التاريخ، جامعه ذي قار،١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ج١، ص ٩٣.

(٨) الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٢، دار الشرق (بيروت، ١٩٧٤) ص ٢٧.

(٩) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ج٤، ص ٢٤١.

(١٠) وهي النيل والفرات وجيحان وسيحان. الهمداني ابي بكر احمد بن محمد المعروف بأبن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، دار صادر (بيروت، د. ت) ص ١٧٤؛ ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي (٦٨٣هـ/١٢٨٣م) اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت، د. ت) ص ٤٢١.

(١١) مجهول، كتاب في الجغرافيا على نسق جريدة العجائب لابن الوردي (مخطوط) (د. مك) رقم ٧٥٣، ورقة ١١٩.

(١٢) ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري (ت ٢٥٧هـ/٨٧٠م) فتوح مصر والمغرب وأخبارها، مكتبة الثقافة الدينية (د. مك، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص ١٧٦.

(١٣) وهي النيل ودجلة والفرات ومهران في السند وجنجس الهند وبغنون في الصين وجيحون في خرسان. الادريسي، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي الحسيني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، مكتبه الثقافة الدينية (القاهرة، د. ت) ص ٦٥٠.

(١٤) ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (٢٨٠هـ/٨٩٣م) المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، د. ت) ص٢٣٣.

(١٥) الرقة: من كبرى مدن ديار مضر وقصبتها، تقع في الإقليم الرابع، وتعرف بالمدينة البيضاء لبياض سورها ورمالها. ومدينة الرقة والرافقة متلاصقتان، تقع على شاطئ الفرات الشرقي، وكانت موضع بيت مال المسلمين لعلي (ﷺ) في أيام حرب صفين. اشتهرت بصناعة الصابون والزيت والاقلام، واهم مدنها خانوقه الحريش وتل محري وحران، شهدت الصلح مع عياض بن غنم الذي ارسله القائد سعد بن ابي وقاص والي الكوفة سنة ١٧هـ/٦٣٨م، وهناك الرقة الوسطى التي بها قصران لهشام بن عبد الملك والتي تقع أسفل الرقة البيضاء، وهنالك الرقة السوداء التي هي أكبر منها. للمزيد ينظر: الاصطخري، ابي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) مسالك الممالك، دار صادر (بيروت، د. ت) ص ٧٥-٧٦؛ مجهول، (ت. بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تر: يوسف هادي، دار الثقافة (القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص ١٦٢: المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد المعروف بالبشاري(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، دار صادر (بيروت، ١٣١١هـ/١٩٩١م) ص ١٣٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٥٨-٦٠؛ ابن سعيد المغربي، ابي الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) الجغرافيا، تح: أسماعيل العربي، ط١، المكتب التجاري (بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ص ١٥٥.

(١٦) قرقيساء: مدينة على درب الجزيرة يقطنها جمع من الروم فتحت عنوة على يد القائد عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، المرسل من قبل سعد بن ابي وقاص في اثناء فتحه لهيت وعلى طريقها، وفيها توفي عمر بن مالك. ينظر: سبط أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج٥، ص ٢٣٨.

(١٧) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٢٠؛ أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٢٣م) تقويم البلدان، تص: رينود وماك كوكين ديسلان، دار السلطانية (باريس، ١٨٤٠م) ص ٥١؛ بن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تح: عبد الله بن يحيى السريحي، الكتب الوطنية (أبو ظبي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ج١، ص ١١٥؛ سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، تح: هانس فون مزيك، طبع ادولف هولزهوزن (فينا، ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م) ص ١١٩؛ ابن الوردي، أبو حفص سراج الدين عمر بن المظفر البكري القرشي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تح: انور محمود زناتي، ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية (القاهرة،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) ص ٢٥٢؛ الحميري، أبوعبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: أحسان عباس، ط٢، دار السراج (بيروت،١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ج١، ص ٤٣٩.

(١٨) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ١٧٤.

(١٩) العلقمي: نهر الهندية الحالي (الحلة) وهو فرع من الفرات بعد خروج الأخير من الانبار ويتجه نحو الغرب ثم يترك الفرات على مسافة ١٤ كيلو متر ثم يستمر جنوبا بطول (١٣) كيلو متر ليدخل جنوب شرق كربلاء لينظم إلى الفرات مرة أخرى ويدخل الكوفة. ينظر: الو موسيل، الفرات الأوسط، تر: صدقي حمدي، عبد المطلب عبد الرحمن داود، مجمع العلمي (بغداد ،١٤١١هـ/١٩٩٠م) ص ٤٣٨؛ كي سترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ط٢، تر: بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص ١٠١، سليمان الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، تح: محمد زينهم محمد عزب، دار الافاق العربية (ب. مك، ١٤٢٣هـ) ص ٢٥٥.

(٢٠) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٣٣؛ قدامه بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تح: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد (بغداد، ١٩٨١م) ص ١٥٥.

(٢١) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) التنبيه والاشراف، تح، عبد الله أسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة د. ت) ج١، ص ٣٢٣؛ كي سترانج، بلدان الخلافة ص ٩٦.

(٢٢) كي لسترنج، بلدان الخلافة، ص ٩٧-٩٩.

(٢٣) ابي الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٣.

(٢٤) الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الاكوع، ط١، مكتب الرشاد(صنعاء،١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ص ٨٤، الاصطخري، مسالك الممالك، ص ١٣؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الأرض، دار صادر (بيروت، ١٩٣٨م) ج١، ص ١٨. المقصود بعبدان هنا هو بشط العرب

(٢٥) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٢٣٤؛ قدامة، الخراج، ص ١٥٦.

(٢٦) البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي (بيروت،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص ٢٣٢.

(٢٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٣٣.

(٢٨) أبن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي (٦١٣هـ/١٢١٧م) تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الاسفار، تح: أبو المظفر سعيد بن محمد السناري، ط١، دار الكتاب العربي (دمشق، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢) ص ١٩٥.

(٢٩) الرفيل: اسم منسوب إلى معاذر بن خشيش بن ابرويز ابن اخشين بن خسروان من اكابر دهقان الفرس، الذي قدم على الخليفة عمر بن الخطاب (□) ليجدد اسلامه بعد أن أسلم على يد القائد سعد بن ابي وقاص، عندها دخل علية بثوب ديباج يسحب خلفه على الأرض فقال الخليفة من هذا الرفيل؟ فصار له اسماً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٠، ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٧م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ج٣، ص ١٤٠٢.

(٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٠.

(٣١) الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن هيثم المرواني الاموي القريشي (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م) الديارات، تح: جليل العطية، رياض الريس للنشر (لندن، ١٤١٢ هـ /١٩٩١ م) ج١، ص٥٩.

(٣٢) ابن الفقيه، البلدان، ص ٣٣٢.

(٣٣) قنطرة الشوك: وهي القناطر المهمة التي تقع على نهر عيسى غربي بغداد، ومحلة الشوك تنسب إلى هذه القنطرة التي يسكنها العديد من التجار البزازين، وجماعة من اهل العلم، وهي غير الناحية النجدية القريبة من الحجاز. للمزيد ينظر: الحازمي، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) الأماكن او ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة(د.مك،١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص ٥٥٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٠٧.

(٣٤) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٤.

(٣٥) قنطرة زريق: على نهر الرفيل وتنسب اليها محلة بنو زريق المسماة على مجموعة من دهاقين بغداد، تقع في الجهة الغربية من بغداد. ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص ٣٠٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٠٦.

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٠٦.

(٣٧) الاصبهاني، الديارات، ص ٥٩.

(٣٨) المسالك والممالك، ص ٢٣٤؛ الو موسيل، الفرات الأوسط، ص ٤١٩.

(٣٩) التنبيه والاشراف، ج١، ص ٤٧.

(٤٠) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٢.

(٤١) مسكوية، احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي شروس، ط٢، د. ن (طهران،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ج٦، ص ٣٩.

(٤٢) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الاملي (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث (بيروت، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ج١١، ص ٣٨٠.

(٤٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣١٦.

(٤٤) سبط أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج١، ص ١٢٩.

(٤٥) باقر، طه، سفر، فؤاد، المرشد إلى مواطن الاثار والحضارة، وزارة الارشاد (د. مك، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ص ٦.

(٤٦) سبط أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج١، ص ١٢٩.

(٤٧) اليعقوبي، البلدان، ط١، المطبعة الحيدرية (النجف، ١٣٣٧هـ/١٩١٨م) ص ١٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٦١؛ ج٥، ص ٣٢٢.

(٤٨) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٥٢.

(٤٩) ألكسندر أداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، تر: هاشم صالح التكريتي، دار ميسلون (د. مك، د. ت) ج١، ص ٥٠.

(٥٠) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٤.

(٥١) مؤلف مجهول، شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، تح: احسان عباس، ط٣، دار الغرب الإسلامي (لبنان، ١٩٨٨م) ص ٣٤٧.

(٥٢) الرشلة: هكذا وردت لدى ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص ١٥٨، ولم اعثر على أي دلالة أخرى تشير لمعناها او موقعها.

(٥٣) ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص ١٥٨.

(٥٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٤٢.

(٥٥) الياسرية: قرية من قرى بغداد ذات بساتين كثيرة واقعة على ضفتي نهر عيسى وعليها قنطرة، ومعظم مساكنها من التجار تبعد عن بغداد ميلين، وبينها وبين المحول ميل واحد. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص ٢٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٤٢٥.

(٥٦) شتريك، مكسمليان، خطط بغداد وانهار العراق القديمة، تر: خالد أسماعيل علي، المجمع العلمي (العراق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص ٨٨.

(٥٧) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص ٦٧٧.

(٥٨) اليعقوبي، البلدان، ص ١٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٤؛ الاصطخري، الأقاليم، ص ٤٨؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٤٢؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٢٤.

(٥٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٤٣١؛ ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص ١٥٨.

(٦٠) البثق: يعتقد مكانه بالسندية والتي تعرف اليوم بالكرمة.

(٦١) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: أسعد داغر، دار الهجرة (قم، ١٤٠٩هـ) ج٤، ص ٢٦١.

(٦٢) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص ٣٤٥.

(٦٣) الرومية: ويقال بناها الروم عندما تغلبوا على ملك الفرس وجيشه، وكانت لمدة مقراً للمنصور عندما قتل أبا مسلم الخرساني. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٨٣

(٦٤) الاشنان: محلة في بغداد ينسب اليها محمد بن يحيى الاشناني الذي روى عنه يحيى بن معين وحدث عنه سعيد الانماطي. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٢٠١.

(٦٥) الشوك: من المحال الكبيرة في بغداد تقع على نهر عيسى غربي بغداد وتشتهر بمجموعة من التجار البزازين كما وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم الشوكي محمد بن ابي عمرو البغدادي العجلي من سكنة باب الشام في بغداد كان زاهداً معمراً، تعرضت للحريق حالها حال أسواق بغداد سنة ٣١٩هـ/١٠٠٠م، كما تعرضت للسقوط في نهر عيسى سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م، وتم اعمارها بعد مدة وتم الاشراف عليها من قبل أبو حسين بن قدوري. للمزيد ينظر: بن حمزة الاصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م) تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، دار الحياة (بيروت، ١٣٨هـ/١٩٦١م)، ص ١٦١؛ أبن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ج١٥، ص ٢٥٣؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدميري، ط٢، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ج٣١، ص ٢٠٦.

(٦٦) المعبدي: ومنسوبة هذه القنطرة إلى عبد الله بن محمد المعبدي وهومن بناها وله اقطاع فيها كما اتخذ عليها رحى. ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص ٣٠٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٠٧.

(٦٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٢؛ العلي، صالح احمد، بغداد مدينة السلام، المجمع العلمي (بغداد، ١٩٨٥م) مج٢، ص ١١٧.

(٦٨) نهر كرخايا: سنأتي على ذكره لاحقا.

(٦٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٤٣٣.

(٧٠) السندية: قرية تابعه لبغداد على نهر عيسى ما بين بغداد والانبار، وهي أيضا على طريق الحج، ويذكرها ياقوت الحموي انها من قرى بغداد. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص ٢٦٨.

لكن الدراسات تشير إلى انها الكرمة الحالية، والله اعلم.

(٧١) الرّوحاء: قرية قرب السندية ومجاوره لها وتقع على نهر عيسى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٧٦.

(٧٢) ببُزُ: قرية على نهر عيسى، تقع دون السندية. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص ٣٣٣.

(٧٣) الطبري، تاريخ الرسل، ج٩، ص ٦٦٧.

(٧٤) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٣.

(٧٥) تاريخ بغداد، ج٤، ص ٧٨.

(٧٦) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت،١٤٠٣هـ-١٩٨٢م) ج٣، ص ٨٣١.

(٧٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص ٢٠٧.

(٧٨) مؤلف مجهول، حدود العالم، ج١، ص ٦٣.

(٧٩) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٠١.

(٨٠) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٥؛ بي الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٣؛ سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص ١٢٤.

(٨١) ألكسندر اداموف، ولاية البصرة، ج ١، ص ٥٠.

(٨٢) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٢٤؛ كي سترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٣.

(٨٣) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٥؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٦٦٨؛ كي سترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٣.

(٨٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٠١.

(٨٥) ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي(٩٩٧هـ/١٥٨٩م) أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، تح: المهدي عيد الرواضية، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٤٣٣.

(٨٦) الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص ٦٦٨.

(٨٧) ابي علي احمد بن عمر (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) الاعلاق النفيسة، مطبعة بريا (ليدن ١٣١١هـ/١٨٩٣) ص ١٨٠.

(٨٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٠١.

(٨٩) لم يجد الباحث عن هذا النهر غير ما ذكره سهراب في كتاب ابن سرابيون لعجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، والذي انفرد في إعطاء هذه الإشارة دون غيره.

(٩٠) عُكْبَرا: وتلفظ ضم الأول وسكون الكاف مع فتح الباء، فهو لفظ غير عربي، مدينة كبيرة ذات عمارة وسكان كثيرة الفواكه وتشتهر بالأعناب، من نواحي الدجيل تقع شرقي دجلة في شمال شرق بغداد، إذ تبعد عن

بغداد تسعة فراسخ وقيل عشرة وعن سامراء اثنا عشر فرسخاً وعن الثرثار خمسة عشر فرسخ. للمزيد ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص ١٢٢؛ المهلبي، الحسن بن احمد العزيزي، المسالك والممالك، ط١، تح: تيسير خلف، دار التكوين (دمشق، ٢٠٠٦م) ص ١١٦؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص ٦٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٤٢.

(٩١) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٢٣.

(٩٢) شتريك، خطط بغداد، ص ٤٦.

(٩٣) كي لسترنج، بلدان الخلافة، ص ٧٣.

(٩٤) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٧٧..

(٩٥) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٢٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٤٣.

(٩٦) اين خرداذبة، المسالك والممالك، ص ١٧٦.

(٩٧) البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص ٨٢٩.

(٩٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ١٩٢.

(٩٩) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص ٢٢.

(١٠٠) سبط أبن الجوزي، مرآة الزمان، ج١، ص ١٢٩.

(١٠١) ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٧٦؛ المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص ٢٤٧-٢٤٨.

(١٠٢) البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص ٨٢٩.

(١٠٣) ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص ٢٠٧، سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣١.

(١٠٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٣٩٩؛ كي سترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٢.

(١٠٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ١١٣؛

(١٠٦) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٨٤-٨٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٠٧؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٦٦٧.

(١٠٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٧١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٥٧.

(١٠٨) ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٩٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٧١.

(١٠٩) كي سترانج، بلدان الخلافة، ص ٩٢.

(١١٠) العباسية: ونسبتها إلى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس الذي استقطعها من المنصور وعمل فيها زنوج ينسبونهم له فيقال زنج العباس وأول من زرع فيها الباقلاء ولجودته اشتهر بالباقليّ العباسي، كما ويسميها بجزيرة العباس لوقوعها بين الصراتين. ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص ٣٠١.

(١١١) الصبيبات او الصينيات: وجاءت بلفظين مختلفين في المصادر هي محلة في بغداد على ما يبدو كان فيها خندق يعرف باسمها يبدأ من محلة باب المحول إلى الياسرية. ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٩٤.

(١١٢) قنطرة الزبد: وتسمى قنطرة رحى البطريق كان كثير ما يلجأ اليها القواد من العيارون ومنهم اسود الزبد التي سميت هذه القنطرة بأسمه لأنه كان يستطعم منها وهو عريان. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج١١، ص ٤٣٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٤٣٢.

(١١٣) ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٩٦؛ سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣١.

(١١٤) اليعقوبي، البلدان، ص ١٢.

(١١٥) الحربية: احد المحال الكبيرة المشهورة في بغداد والتي تبعد عنها نحو ميلين ذات أسواق وجامع تشمل العديد من المناطق منها الشاكرية والنصيرية والعباسية ودار بطيخ وغيرها العديد تقع بالقرب من مقبرة بشر الحافي واحمد بن حنبل نسبت إلى حرب بن عبد الله البلخي المعروف بالراوندي وهو احد قواد ابي جعفر المنصور الذي كان يتولى شرطة بغداد كما وتولى شرطة الموصل فترة جعفر بن ابي جعفر المنصور، اهم انهارها بطاطيا الذي يحمل مياهه من نهر الدجيل عند اسفل فوهته بستة فراسخ فيمر في بغداد حتى قنطرة باب الانبار، وفي سنة ١٩٧هـ/٨١٢م شهدت حريق قتل فيها العديد من أهلها عند محاصرة بغداد من قبل جيش هرثمة الذي بعثه المأمون وكان على مقدمته طاهر بن الحسين لقتال اخيه محمد الأمين والذي امر بإحراقها بعدما حوصر ببغداد. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٣٧؛ ج٥، ص ٣١٨؛ ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي (بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ج٥، ص ٤٣٧.

(١١٦) باب الحديد: شهد هذا الباب مقتل الخليفة محمد الأمين، ١٩٨هـ/ ٨١٣م، على يد هرثمة بن أعين وصلب راسه على باب الحديد ثم بعد ذلك بعثه هرثمة مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب إلى خرسان. ينظر: ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف (القاهرة، د. ت) ص ٣٨٦.

(١١٧) باب الحرب: وكان يمثل أحد أبواب بغداد، وهو البداية لمحلة الحربية المشهورة وأصبح يمثل محلة في بغداد تقع بالقرب من مقبرة احمد بن حنبل ينسب اليها حرب بن عبد الله البلخي. ينظر: الحازمي، الأماكن، ص ٢٢١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٣٧.

(١١٨) باب قطربل: وتعرف ناحية قطربل بقطيعة ام جعفر، كما وتعرف ايضاً بالباب الصغير من ضمن قطيعة لرجل من خرسان من اعل ابيورد يدعى زهير بن محمد الابيوردي. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١٩؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ٢٩٨.

(١١٩) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٣٩٩.

(١٢٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٤٣٢.

(١٢١) شتريك، خطط بغداد، ص ٩١.

(١٢٢) الحازمي، الأماكن، ج١، ص ٥٩٧.

(١٢٣) مراصد الاطلاع، ج٢، ص ٨٣٧.

(١٢٤) جاء بناء هذا السوق من قبل الخليفة المنصور والذي جعله صفوفا مرتباً في أطراف المدينة (بعد أن كانت الأسواق وسط المدينة) وبنى لهم مسجداً خاصاً بهم يجتمعون به يوم الجمعة ولا يدخلون المدينة. وهذا الامر جاء من زيارة أحد بطاريق الروم إلى مدينة السلام (الكرخ) فبعث المنصور ابن الربيع أن يطّوف به في ارجاء المدينة ويرى جمالها ويتأملها، وعند رجوعه سأله الخليفة ماذا رأيت قال مدينة حصينة وبناء حسن وان الجواسيس فيها من كل مكان يدخلون ولا يعرف شيئا عنهم احدا وقال إن اعداءك فيها معك فقال: من هم؟ قال: التجار ويذكر أن هذه الأسواق نقلت إلى باب الكرخ باب الشعير او باب المحول وتعرف بسوق الكرخ والذي لا يبعد كثيراً عن سور بغداد. للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٦٥٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٤٨، العلي، بغداد مدينة السلام، ص ٢٠.

(١٢٥) السيلحين: سميت بهذا الاسم لانها كانت مسالح لكسرى بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، وتقع قرب الحيرة بين الكوفة والقادسية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٩٨-٢٩٩.

(١٢٦) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٨؛ قدامه، الخراج، ص ١٦١؛ ابن الفقيه، البلدان، ج١، ص ٣٨٤.

(١٢٧) البريد او البريدين: لغةً بمعنى الرسول الُمبْرد على دَوابّ البريد، وهو وحدة قياس اختلف في تحديدها، ففي البادية والعراق تمثل اثنا عشر ميلاً، واما في الشام وخرسان تمثل ستة اميال، وتساوي فرسخان. ومصطلح سِكَكُ البريد فكل سِكّةِ منها اثنا عشر ميلاً، والسفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة أربعة برد والتي تساوي ثمانية واربعون ميلاً. واتخذ مصطلح البريد بمعنى الرسول. ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م) العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال (د. مك، د. ت)، ج٨، ص ٢٩؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٦٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ٣٥.

يبدو للباحث أن لفظ (بريدين) هو قياس البادية والعراق ويساوي اثنا عشر ميلاً، واما البريد في لفظ الشام وخرسان، يساوي ستة اميال وبالتالي فجميعهم يتفقون على وحدة قياس ثابتة. وهو ليست نقطة خلاف مثلما ذكره ياقوت الحموي في هامش رقم (٣) انما الاختلاف في اللفظ فقط. لذا نجد أن المقدسي باستخدامه بريدين من بغداد إلى السيلحين تتمثل المسافة عنده اثنا عشر ميلاً وهذا متفق عليه، في حين ما أشار اليه المهلبي أن المقدسي يقول في تقديره للمرحلة فأنها تساوي بريدين، نجد أن المرحلة تساوي وفق المصادر المتفق عليها أربعة وعشرون ميلاً.

(١٢٨) بن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٧٢.

(١٢٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج١، ص ١٣٤.

(١٣٠) الادريسي، نزهة المشتاق، ص ٦٥٥-٦٥٦.

(١٣١) المسالك والممالك، ص ٧٢.

(١٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٩٨.

(١٣٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٩٨-٢٩٩؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص ٧٦٧-٧٦٨.

(١٣٤) عقرقوف: ظهرت من المصادر أن هناك تل وقرية وكلاهما قرى من قرى بغداد واما التل فمن نواحي نهر عيسى ويبعد عن بغداد فرسخين وذات ارتفاع شاهق يمثل قلعة عظيمة من التراب ترى من مسافة خمسة فراسخ او من مسيرة يوم واحد، واما القرية فتبعد عن بغداد أربعة فراسخ وهي تابعة لنواحي دجيل. ويعتقد أن عقرقوف هي مقابر للكيائين وهم امة من النبط وملوك حكموا العراق، وجاء اسم عقرقوف على اسم عقرقوف ابن الملك طهمور للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠، ص ١٧٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٢؛ ج٤، ص ١٣٧.

(١٣٥) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط١، دار المعارف (حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ج٧، ص ٢٢.

(١٣٦) بن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ٦٨٤.

(١٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٦٨.

(١٣٨) الخورنق: هو القصر الذي بناه النعمان بن امرئ القيس في ظهر الحيرة وجاء بناءه لرواية ذكرتها المصادر بان يزدجر الاثيم بن بهرام ابن سابور ذو الاكتاف لم يكن يبقى له ولد وعندما رزق بولد سال عن منزل خالي من الاسقام برى ومري فكان المكان في ظهر الحيرة، وان الذي بنى الخورنق رجل من الروم واسمه سنمار والذي احكم بناءة واتقنه فاصبح أعجوبة زمانه، وفي رواية تقول أن سنمار لما شاهدهم تعجبوا ببنائه قال لهم لو علمت انكم تعطوني اجري لصنعت لكم بناء يدور مع اتجاه الشمس اينما دارت، وكانت هذه العبارة سبب في قتله ورميه من اعلى القصر. للمزيد ينظر: أبو جعفر البغدادي، المحبر، ص ٣٥٨؛ أبو قتيبة الدينوري، المعارف، ص ٦٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٦٥؛ البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص ٥١٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٠١.

(١٣٩) لويس ماسينيون، خطط الكوفة وشرح خريطتها، تر: تقي بن محمد المصعبي، ط١، دار الورق (د. مك،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) ص ١٤.

(١٤٠) الخيزران: بنت عطاء من بني حارث بن كعب، مولّدة كوفية، وتكنى الجرشية، زوجة الخليفة المهدي وام الخليفتين الهادي وهارون، كما ارضعت الفضل بن يحيى البرمكي، كانت ذو مكانة عالية في الحكم

وسلطة وهيبة، وعملت بالنظر على حوائج الناس، دخلت في سجالات مع الخليفة الهادي الذي اراد التخلص منها ومن ابنها هارون، وكان وفاتها في الثالث من حمادي الاخر لسنة ١٧٣هـ/٧٨٩م. للمزيد ينظر: ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، رسالة في أمهات الخلفاء، تح: احسان عباس، ط٢، المؤسسة العربية (بيروت، ١٩٨٧م) ج٢٠، ص ١٢٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ط١، ج١٣، ص ٢٩٢؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر (د. مك، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ج٥٣، ص ١٣٩؛ ؛ الصفدي، بن صلاح الدين خليل أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ج١٣، ص ٢٨٠.

(١٤١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٦١.

(١٤٢) البلاذري، ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، تح: عبد الله انيس الطباع، مؤسسة المعارف(بيروت،١٤٠٧هـ/١٩١٧م) ص ٣٨٣.

(١٤٣) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٣.

(١٤٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٨٣.

(١٤٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢٠.

(١٤٦) ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص ٨٢٧.

(١٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٣٨٦.

(١٤٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٨٣؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص ١٤٠٣.

(١٤٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٢١؛ العلي، معالم العراق العمرانية، دار الشؤون (بغداد، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ص ٥١

المصادر والمراجع

- الادريسي، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي الحسيني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م):
- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبه الثقافة الدينية (القاهرة،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م):
- الاصبهاني، أبو عبد الله عماد الدين الكاتب، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م):
- تاريخ دولة آل سلجوق، تح: يحيى مراد، دار الكتب العلمية (بيروت،١٤٢٤ هـ /٢٠٠٤ م).
- الاصطخري، ابي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي:
- مسالك الممالك، دار صادر (بيروت، ب. ت).
- الأقاليم
- الاصفهاني، حمزة بن الحسن (ت٣٦٠هـ / ٩٧٠م):

- تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، دار الحياة (بيروت، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م).
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ-١٠٩٤م):
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت،١٤٠٣هـ-١٩٨٢م).
- البلاذري، ابي العباس احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):
- فتوح البلدان، تح: عبد الله انيس الطباع، مؤسسة المعارف(بيروت،١٤٠٧هـ/١٩١٧م).
- ابن جبير، محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي (٦١٣هـ/١٢١٧م):
- تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الاسفار، ط١، تح: أبو المظفر سعيد بن محمد السناري، دار الكتاب العربي (دمشق، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢).
- الحازمي، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م):
- الأماكن او ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة(ب.مك،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- بن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٣٦م):
- رسالة في أمهات الخلفاء، ط٢، تح: احسان عباس، المؤسسة العربية (بيروت، ١٩٨٧م)،
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):
- الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تح: حسان عباس، دار السراج(بيروت،١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، (٣٦٧هـ/٩٧٧م):
- صورة الأرض، دار صادر (بيروت، ١٩٣٨م).
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، ب. ت)،
- الخطيب البغدادي، الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):
- تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها من غير أهلها وواريديها وذكر قطانها (المعروف تاريخ بغداد)، ط١، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة:
- المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ب. ت)،
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ط٢، تح: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

- ابن رستة، ابي علي احمد بن عمر:
- الاعلاق النفيسة، مطبعة بريا (ليدن ١٣١١هـ/١٨٩٣).
- ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي(٩٩٧هـ/١٥٨٩م):
- أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، ط١، تح: المهدي عيد الرواضية، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابن المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد بركات، كامل محمد الخراط، دار الرسالة العالمية (سوريا، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣).
- بن سعيد المغربي، ابي الحسن علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م):
- الجغرافيا، ط١، تح: إسماعيل العربي، المكتب التجاري (بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م):
- الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار المعارف (حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الاملي (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):
- تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث (بيروت، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).
- ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٧م):
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل(بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن عساكر، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ/١١٧٥م):
- تاريخ دمشق، تح: على شيري، دار الفكر (ب. مك، ب. ت).
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاة بن أيوب، (ت٧٣٢هـ/١٢٣٤م):
- تقويم البلدان، دار صادر (بيروت، ب. ت).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م).
- العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د. مك، د.ت)،
- ابي فرج الاصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن هيثم المرواني الاموي القريشي (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٦م):
- الديارات، تح: جليل العطية، رياض الريس للنشر (لندن، ١٤١٢ هـ /١٩٩١ م).
- ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى القرشي العدوي، شهاب الدين (ت٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):
- مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي (أبو ظبي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

- ابن الفقيه، أبو عبد الله احمد بين محمد بن إسحاق الهمداني(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م):
- البلدان، تح: يوسف هادي، عالم الكتب(بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):
- المعارف، ط٢، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية(القاهرة،١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- قدامه بن جعفر:
- الخراج وصناعة الكتابة، تح: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد (بغداد،١٤٠٢هـ / ١٩٨١م)
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي (٦٨٣هـ/١٢٨٣م):
- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت، ب. ت).
- المسعودي، ابي، الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ-٩٥٧م):
- التنبيه والاشراف، تح، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة ب. ت).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: أسعد داغر، دار الهجرة (قم، ١٤٠٩هـ).
- مسكوية، احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ / ١٠٣٠م):
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، سروش، ب. دار (طهران،١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد المعروف بالبشاري:
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، دار صادر (بيروت، ١٣١١هـ-١٩٩١م).
- مؤلف مجهول، (ت. بعد ٣٧٢هـ):
- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تر: يوسف هادي، دار الثقافية (القاهرة، ١٤٢٣هـ).
- مؤلف مجهول:
- شذرات من كتب مفقودة في التاريخ، ط٣، تح: احسان عباس، دار الغرب الإسلامي (لبنان، ١٩٨٨م).
- الهمداني أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م):
- صفة جزيرة العرب، ط١، تح: محمد بن علي الاكوع، مكتب الرشاد(صنعاء،١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ابن الوردي، أبو حفص الدين عمر بن المظفر البكري القرشي المعري الحلبي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
- خريدة العجائب وفريدة الغرائب، ط١، تح: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية (القاهرة،١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)،
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
- معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).

- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)
- البلدان، المطبعة الحيدريه (النجف، ١٣٣٧هـ/١٩١٨م).
- تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت، د.ت)، مج ١، ص ٨٤-٨٥.
- المراجع
- ألكسندر اداموف.
- ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، تر: هاشم صالح التكريتي، دار ميسلون (ب. مك، ب. ت).
- باقر، طه، سفر، فؤاد،
- المرشد إلى مواطن الاثار والحضارة، وزارة الارشاد (ب. مك، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)،
- العلي، صالح احمد.
- بغداد مدينة السلام، المجمع العلمي (بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م
- معالم العراق العمرانية، دار الشؤون (بغداد، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)
- كي سترانج
- بلدان الخلافة الشرقية، ط٢، تر: بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
- لويس ماسينيون.
- خطط الكوفة وشريح خريطتها، تر: تقي بن محمد المصعبي، دار الورق (د. مك، ٢٠٠٩م).
- محمد، على جمعه.
- المكاييل والموازين الشرعية، ط٢، دار القدس (القاهرة، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م)، ص ٥٦.
- موتراس(ت١٢٨٨هـ/١٨٧١م)
- المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ط١، تح: عصام محمد الشحادات، ابن حزم (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م)،
- الو موسيل
- الفرات الأوسط، تر: صدقي حمدي، عبد المطلب عبد الرحمن داود، مجمع العلمي (بغداد ،١٤١١هـ/١٩٩٠م)،